

يعتزم المدعي العام الفرنسي فرانسوا فالاتي المطالبة بإقالة موظفة مسلمة كانت تعمل في دار حضانة "بايبي لو" في مقاطعة "ليز إيفلين" مجدداً، بسبب ارتدائها الحجاب، غدا الخميس.

وسيطعن المدعي العام في محكمة الاستئناف على قرار محكمة النقض الفرنسية وسيطالب بإقالة العاملة المسلمة فاطيمة عفيف التي ترتدي الحجاب، والتي فقدت عملها عام 2008 بسبب ارتدائها للحجاب في دار حضانة "بايبي لو" التي كانت تعمل فيها.

وكانت محكمة النقض الفرنسية قد ألغت قراراً سابقاً يقضي بإقالتها في مارس الماضي، بطريقة تعسفية بسبب ارتدائها للحجاب الإسلامي خلال عملها في دار الحضانة.

وأشار محامي العاملة المسلمة ميشال هنري إلى أن بعض الدلائل تؤكد أن يرجح قرار محكمة الاستئناف المنتظر تأكيد الإقالة في وقت كان من المفترض أن تؤكد فيه قرار محكمة النقض.

وأوضح أن رئيس محكمة الاستئناف جاك ديغراندني والمدعي العام فرانسوا فالاتي أكدا حضورهما في جلسة يوم الخميس، منوها إلى أن الغاية من وراء ذلك قد تكون تشريع قرار ما مناهض لقرار محكمة النقض، وقد يقرر المدعي العام بأن قرار الإقالة قرار مشروع.

وتعود بداية القضية إلى عام 2008 حين قررت "بايبي لو" في "ليز إيفلين" بالضاحية الباريسية طرد فاطيمة عفيف التي رفضت خلع حجابها خلال عملها في دار الحضانة بعد عودتها من إجازة أمومة.

وقد اعتبرت "محكمة العمل" قرار الإقالة مبرراً لأن العاملة رفضت الاستجابة للقانون الداخلي لدار الحضانة، إلا أن محكمة النقض رفضت القرار في مارس الماضي، واعتبرت أن الدار هي مؤسسة خاصة وأن العاملين فيها ليسوا مطالبين باحترام مبادئ العلمانية والحياد المعتمدة فقط في المؤسسات الحكومية، وأن القانون الداخلي للدار لا ينص بوضوح تام على منع ارتداء الزي الديني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/10/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com